بانكار موجبها من المنكر واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه واذكروا اذ انتم
قليل مستضعفون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس ياخذكم الكفار بسرعة
فاويكم الى المدينة وايدكم بنصره يوم بدر بالملائكة ورزقكم من الطيبات الغنائم
لعلكم تشكرون نعمه ونزل في ابي لبابة مروان ابن عبد المنذر وقد بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم الى بني قريظة لينزلوا على حكمه فاستشاروه فاشار اليهم انه الذبح لان
عياله وماله فيهم يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا اماناتكم
ما ائتمنتم عليه من الدين وغيره وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة
لكم صادة عن امور الاخرة وان الله عنده اجر عظيم فلا تفوتوه بمراعات الاموال
والاولاد والخيانة لاجلهم ونزل في توبته يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله بالانابة
وغيرها يجعل لكم فرقانا بينكم وبين ما تخافون فتنجون ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر
لكم ذنوبكم والله ذو الفضل العظيم واذكر يا محمد اذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا
للمشاورة في شانك بدار الندوة ليثبتوك يوثقوك ويحبسوك او يقتلوك
كلهم قتلة رجل واحد او يخرجوك من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير امرك
بان اوحى اليك ما دبروه وامرك بالخروج والله خير الماكرين اعلمهم به واذا تتلى عليهم
اياتنا القران قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قاله النضر ابن الحارث لانه كان
ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث بها اهل مكة ان ما هذا القران
الا اساطير اكاذيب الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا الذي يقرؤه محمد هو
الحق المنزل من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم مولم
على انكاره قاله النضر او غيره ايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال تعالى وما كان
الله ليعذبهم بما سالوه وانت فيهم لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب امة الا بعد
خروج نبيها والمؤمنين منها وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حيث يقولون
في طوافهم غفرانك وقيل هم المؤمنون المستضعفون فيهم كما قال لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما وما لهم ان لا يعذبهم الله بالسيف بعد خروجك و المستضعفين

وعلى

عظ المسيئ بحسن افعالك ودل على الجميل بجميل خلالك

وعلى القول الاول هي ناسخة لما قبلها وقد عذبهم ببدر وغيره وهم يصدون يمنعون
النبي والمسلمين عن المسجد الحرام ان يطوفوا به وما كانوا اولياءه كما زعموا ان ما
اولياؤه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية لهم عليه وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء صفيرا وتصدية تصفيقا اي جعلوا ذلك موضع صلاتهم التي
امروا بها فذوقوا العذاب ببدر بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم في حرب
النبي ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون في عاقبة الامر عليهم حسرة
ندامة لفواتها وفوات ما قصدوه ثم يغلبون في الدنيا والذين كفروا منهم الى جهنم في الاخرة
يحشرون يساقون ليميز متعلق بتكون بالتخفيف والتشديد اي يفصل الله الخبيث
الكافر من الطيب المؤمن ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا يجمعه متراكما
بعضه على بعض فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا كابي سفيان
واصحابه ان ينتهوا عن الكفر وقتال النبي يغفر لهم ما قد سلف من اعمالهم وان
يعودوا الى قتاله فقد مضت سنت الاولين اي سنتنا فيهم بالاهلاك فكذا
نفعل بهم وقاتلوهم حتى لا تكون توجد فتنة شرك ويكون الدين كله لله
وحده لا يعبد غيره فان انتهوا عن الكفر فان الله بما يعملون بصير فيجازيهم به
وان تولوا عن الايمان فاعلموا ان الله مولاكم ناصركم ومتولي اموركم نعم المولى
هو ونعم النصير اي الناصر لكم واعلموا انما غنمتم اخذتم من الكفار قهرا من شيء
فان لله خمسه يامر فيه بما يشاء وللرسول ولذي القربى قرابة النبي من بني هاشم
والمطلب واليتامى اطفال المسلمين الذين هلكت اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذوي
الحاجة من المسلمين وابن السبيل المنقطع في سفره من المسلمين اي يستحقه النبي
والاصناف الاربعة على ما كان يقسمه من ان لكل خمس الخمس والاخماس الاربعة الباقية
للغانمين ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ذلك وما عطف على بالله انزلنا على عبدنا
محمد من الملائكة والايات يوم الفرقان اي يوم بدر الفارق بين الحق والباطل
يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله على كل شيء قدير ومنه نصركم مع قلتكم

من اعمالهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)